

مساهمة تشارك المعرفة في تفعيل الابتكار بالمؤسسة
مساهمة تشارك المعرفة في تفعيل الابتكار بالمؤسسة
دراسة حالة مؤسسة condor بـرج بوعريـريـج-الجزائر-
أ.براهيمي حياة
جامعة برج بوعريـريـج

الملخص:

يعتبر تشارك المعرفة من الأبعاد الأساسية لإدارة المعرفة، لما له من دور فعال في اكتساب وتوزيع المعارف الصريحة منها والضمنية بين العاملين.

من خلال هذه الدراسة سوف نحاول التعرف على مدى مساهمة تشارك المعرفة في تفعيل الابتكار بالمؤسسة، دراسة حالة مؤسسة condor بـرج بوعريـريـج-الجزائر- حيث توصلنا إلى أن لتشارك المعرفة دور كبير في تفعيل عملية الابتكار بالمؤسسة، سواء الجذري أو التدريجي.

الكلمات المفتاحية: تشارك المعرفة، الابتكار، الابتكار الجذري، الابتكار التدريجي.

مقدمة

يعتبر تشارك المعرفة من العمليات المهمة لإدارة المعرفة التي تضمن اكتساب ونشر المعارف الضمنية بين أفراد المؤسسة ، مما يستوجب على المؤسسات القيام باكتشاف وإنشاء وتخزين المعارف المتعلقة ببيئة المؤسسة الداخلية والخارجية ومن ثم تشارك هذه المعارف لتعظيم الاستفادة منها وصولا الى توظيفها في الوجود التي تحقق الابتكار الذي يعتبر من أهم مصادر التميز الذي يمكن للمؤسسة من مواجهة التحديات التي تملئها ظروف بيئة الأعمال الحالية والصمود في وجه المنافسة، من خلال تطوير منتجات قائمة أو ابتكار منتجات جديدة بإمكانها تحقق سبق للمؤسسة في اختراق أسواق جديدة.

أولاً- الإطار المنهجي للدراسة:

1-إشكالية الدراسة: تتعلق إشكالية الدراسة بمحاولة الكشف على مدى مساهمة تشارك المعرفة في تفعيل الابتكار بمؤسسة كوندور بـرج بوعريـريـج، وذلك من خلال السؤال الرئيسي التالي:

مامدى مساهمة تشارك المعرفة في تفعيل الابتكار بمؤسسة كوندور بـرج بوعريـريـج؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ما المقصود بتشارك المعرفة والابتكار في المؤسسة الاقتصادية؟
- هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية لتشارك المعرفة في تفعيل الابتكار التدريجي؟
- هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية لتشارك المعرفة في تفعيل الابتكار الجذري؟

2- فرضيات الدراسة: انطلاقا من إشكالية الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية:

-الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لتشارك المعرفة في تفعيل الابتكار في مؤسسة كوندور.

-الفرضيات الفرعية:

* يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتشارك المعرفة في تفعيل الابتكار التدريجي في مؤسسة كوندور.

* يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتقاسم المعرفة في تفعيل الابتكار الجذري في مؤسسة كوندور.

مساهمة تشارك المعرفة في تفعيل الابتكار بالمؤسسة

3-أهداف الدراسة: تحدف هذه الدراسة إلى بلوغ الأهداف التالية:

-محاولة التعرف على أهمية تشارك المعرفة بالمؤسسة، وماهي الطرق الكفيلة للقيام بهذه العملية.

-التعرف على أهمية الابتكار بالمؤسسة وما يحققه من مزايا تنافسية لها.

- التعرف على أهمية ومساهمة تشارك المعرفة كأداة لتحويل الأفكار والمعارف إلى ابتكارات تعطي السبق والتميز للمؤسسة على غرار المؤسسات الأخرى.

4- منهج الدراسة: لدراسة موضوع مساهمة تشارك المعرفة في تفعيل الابتكار بالمؤسسة، فقد تم اختيار مؤسسة كوندور بـرج بوعريـرج، نظرا لاعتبارها من أهم المؤسسات التي تولي اهتماما للجانب المعرفي للعاملين، كما أنها تشجع الابتكار عن طريق تشجيع الأشخاص المبدعين، حيث تم توزيع الاستبيانات على عينة عشوائية بلغ عددها 50 استبانة على العمال الإداريين للمؤسسة وتم استرجاع 30 استبانة بنسبة استجابة 60% وعليه تم إجراء التحليل على 30 استبانة، وقد استخدم لتحليل نتائج الاستبيان معامل الفا كرونباخ لاختبار ثبات أداة الدراسة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو محاور الاستبيان، وهذا من خلال الاستعانة ببرنامج SPSS v19

5-محتوى الدراسة: تم تقسيم الدراسة إلى قسمين يتعلق القسم الأول بالإطار المفاهيمي لتشارك المعرفة والابتكار، أما القسم الثاني فخصص لعرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

ثانيا-الإطار المفاهيمي لتشارك المعرفة والابتكار:

1- مفهوم تشارك المعرفة:

- هي العملية التي يتم من خلالها إيصال المعرفة المناسبة إلى الشخص المناسب، في الوقت المناسب وضمن الشكل المناسب وبالتكلفة المناسبة¹.

- تعني التحويل الفعال للمعرفة وهذا يعني أن يكون من يملك المعرفة قادرا وراغبا في تشاركها مع الآخرين فقد تكون المعرفة موجودة عند الأفراد أو الجماعات أو الأقسام أو المؤسسات، إلا أن وجود المعرفة في مكان ما لا يعني ذلك أن هناك تشارك في المعرفة².

ويتضمن تشارك المعرفة ثلاث مفاهيم وهي: نقل المعرفة، تبادل المعرفة والاتصال، حيث تعد عملية نقل المعرفة الخطوة الأولى من عملية تشارك المعرفة، وتعني تبادل الأفراد المعرفة الضمنية والصريحة، وينشؤون مع بعضهم معرفة جديدة، أما تبادل المعرفة فيعكس عملية التفاعل الاجتماعي التي تعمل على تسهيل المشاركة وتقاسم المعرفة الضمنية، في حين الاتصال هو عملية بث المعلومات ونقلها من شخص إلى آخر، أو من فريق إلى آخر، وهو جوهر عملية التشارك ومعيار نجاحها.

2-متطلبات تشارك المعرفة : لتشارك المعرفة متطلبات أساسية يمكن توضيحها فيما يلي⁴:

أ-البيئة التعاونية:

إن تشارك المعرفة يشجع ويدعم البيئة التعاونية، من خلال تعاون فردين أو مجموعة من الأفراد للمشاركة بالمعرفة عن طريق الـemail أو من خلال المقابلات، فالبيئة التعاونية تسهل تبادل الأفكار وتدعم الاتصالات في المؤسسات بشكل أسهل وأكثر فعالية، نجد أن البيئة التعاونية تزيد قابلية وفعالية تشارك المعرفة، كما تؤدي إلى التكامل، فالبيئة التعاونية من الآليات والمتطلبات الأساسية المختصة بدعم تشارك المعرفة وتسهيل التعاون، وتشكل علاقة عبر الحدود التنظيمية التقليدية وتزود إدارة المعرفة بالفرص لتجديد التفكير.

مساهمة تشارك المعرفة في تفعيل الابتكار بالمؤسسة

ب-التدريب والتعلم:

يعتبر التدريب من أهم أدوات التفاعل بين عناصر العمل المختلفة ويساعد على تشارك المعرفة ونشرها بشكل أعمق في المؤسسات ، و بالتالي لا بد من الاهتمام بالتدريب لأن نظم العمل المعرفي يستخدم الكثير من الوسائل والأدوات المتخصصة التي تتطلب قدرة حاسوبية كبيرة لغرض التعامل معا، فالعاملين يحتاجون لتدريبهم على استخدام هذه الوسائل والأدوات لغرض تحسين تشارك المعرفة والتأكد من أن معارف جديدة وخبرات جديدة سيتم إيجادها في المؤسسة، مما يدعم ويزيد من تشارك المعرفة.

ج-مخازن المعرفة: هي المخازن التي يتم تخزين المعرفة فيها لغايات تشارك أفراد المؤسسة هذه المعرفة، ومن هذا المنطلق فإنها عبارة عن تجميع للمعرفة الخارجية والداخلية في موقع واحد، تحتوي هذه المخازن على جميع التفاصيل التي يمكن أن تزود بها الباحثين والمستخدمين لتزيد من معرفتهم وتدعم عملية تشارك المعرفة واستثمارها من قبل المؤسسة.

د-فرق العمل:

إن فرق العمل في المؤسسات تعمل من خلال أدوات برمجية تجعل من الشبكة الداخلية الانترنت أكثر نفعا وتساعد علي العمل كفريق عمل، مما يسهل تشارك المعرفة والأفكار والوثائق، كما تساعد علي العصف الذهني، والجدولة وحفظ وثائق القرارات المتخذة والمرفوضة من قبل فريق العمل، لغرض الاستخدامات المستقبلية، مما يمكن المؤسسة من تنفيذ تطبيقات تعاونية بسهولة.

3- مفهوم الابتكار:

- هو تنمية وتطبيق الأفكار الجديدة في المؤسسة وهنا كلمة تنمية فهي تغطي كل شيء من فكرة جديدة إلى إدراك الفكرة وجلبها للمؤسسة وتطبيقه⁵.

- كما يعرف الابتكار أيضا انه التطبيق الناجح للأفكار الإبداعية في المؤسسة عن طريق استغلال الموارد بهدف تلبية حاجة معين⁶.

- تعريف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية: الابتكار يتمثل في فكرة أو مجموعة أفكار إبداعية تترجم في إنتاج منتج جديد أو طريقة عمل جديدة موجهة للبيع أو الاستعمال⁷.

وعليه، فالابتكار هو قدرة المؤسسة على التوصل إلى فكرة إبداعية ومن ثم تطبيقها بشكل ناجح مما يضيف قيمة أكبر وأسرع من المنافسين في السوق.

4- أنواع الابتكار: هناك عدة تصنيفات للابتكار نذكر منها التصنيف حسب تأثير الابتكار: والذي يقسم الابتكار إلى نوعين هما⁸:

أ-الابتكار الجذري: يحدث في حالة منتجات مسوقة حديثا وتكون وظيفتها وبنائها الفني وخصائص أدائها، وتصميمها، واستخدام موادها وعناصرها، إما جديدة أو خضعت لتغيير جذري، هو يعبر أيضا عن سلعة جديدة تماما تحل محل سلعة قائمة، يعني التوصل إلى ما هو جديد بشكل تام ولم يكن موجود من قبل.

ب-الابتكار التدريجي: يتمثل هذا النوع في التحسينات التي تدخلها المؤسسة على منتجاتها أو على أساليبها الإنتاجية القائمة، مهما كان حجم هذه التحسينات أو درجة تعقيدها، والاعتبار هنا قائم على الفائدة أو الآثار التي يتركها الجهد المبذول في تحسين المنتجات وطرق الإنتاج، فالمؤسسة تواجه كل يوم صعوبات فنية كلما استطاعت حلها كلما ضمنت نسبة نجاح أكبر، ويعتبر أثر الابتكارات التدريجية مهما لزيادة إنتاجية المؤسسات، فحل المشاكل الصغيرة هو بداية لحل المشاكل الكبيرة⁹.

مساهمة تشارك المعرفة في تفعيل الابتكار بالمؤسسة

والخاصية الأساسية لهذا النوع من الابتكار هي اعتماده على مجهودات ومتطلبات بسيطة وغير مكلفة، وتبدأ بمجرد فكرة صغيرة لتتحول بعد الدراسة إلى منبع للربحية، والابتكار التدريجي مهم لسببين¹⁰:

* لأنه يعتبر إستراتيجية للرفع من تنافسية المؤسسة؛

* يسمح للمؤسسة بتعزيز اليقظة على نشاطاتها وتبني إستراتيجيات جديدة عند ظهور فرص جديدة في السوق.

ثالثاً- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1- ثبات أداة الدراسة:

يقصد بالثبات مدى استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أن المقياس يعطي نفس النتائج أو نتائج متقاربة باحتمال يساوي معامل الثبات لو أعيد تطبيقه على عينة أخرى من نفس المجتمع¹¹.

وفي هذه الدراسة تم قياس ثبات أداة البحث باستخدام معامل "ألفا كرونباخ"، الذي يحدد مستوى القبول أو ثبات أداء المقياس بمستوى (0.60) أي 60% فأكثر حيث كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم(01): معامل الثبات " ألفا كرونباخ "

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
تشارك المعرفة	24	0.876
الابتكار	ابتكار جذري	0.693
	ابتكار تدريجي	0.608
المجموع	15	0.801
الاستبانة ككل	39	0.910

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spssv19

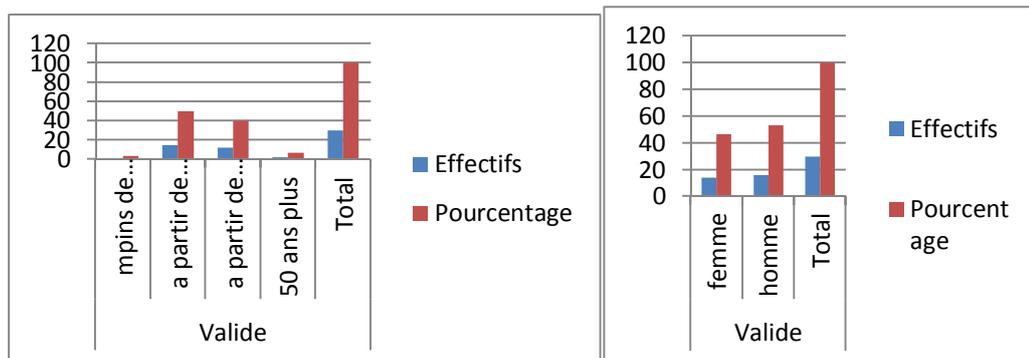
من معطيات الجدول نجد أن معامل الثبات كل من المتغير المستقل (تشارك المعرفة) بلغ 87.6% ومعامل ثبات المتغير التابع (الابتكار) هو 80% بينما معامل الثبات الكلي جيد، حيث بلغ (0.910) أي 91%، وبهذا فالنسبة مناسبة للدراسة، كما أن جميع معاملات الثبات لمحاور الدراسة وأبعادها مقبولة ومناسبة للدراسة.

2- الخصائص النوعية لعينة الدراسة:

من خلال الأسئلة الخمسة الأولى تم التعرف على مميزات أفراد العينة المدروسة من حيث الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الأقدمية والمستوى الوظيفي.

أ- تحليل خصائص العينة من حيث الجنس والعمر:

الشكل رقم(01): توزيع مبحوثي الدراسة حسب متغير الجنس والعمر



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Spss.

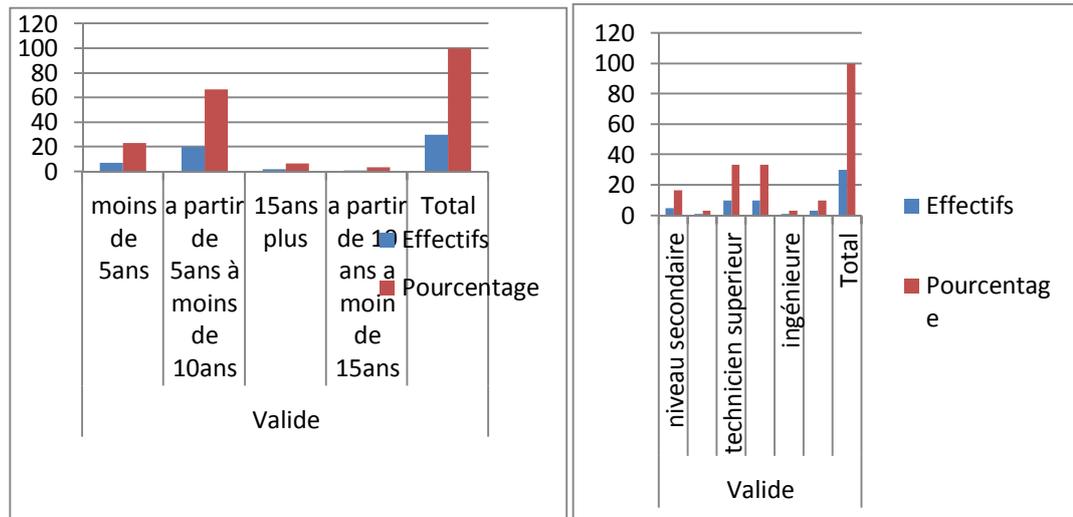
مساهمة تشارك المعرفة في تفعيل الابتكار بالمؤسسة

* نلاحظ من خلال الجدول السابق (05) أن عدد الذكور بلغ ستة عشر (16) بنسبة 53.3% في حين بلغ عدد الإناث أربعة عشر (14) ما يعادل 46.7% وهما نسبتان متقاربتان نسبيا.

* نلاحظ أن أكبر نسبة في العمر تعود للفئة العمرية من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة بنسبة 50% بتكرار خمسة عشر (15) تليها فئة العمال من 40 سنة- إلى أقل من 50 سنة حيث بلغت نسبتهم 40% هذا يدل على أن المؤسسة تعتمد على فئة شبابية تقود المؤسسة لامتلاكهم القدرات العقلية والجسدية، وفئة الكهول لامتلاكها المعرفة والخبرة، وبلغت نسبة الفئة أكثر من 50 سنة 6.7% وأقل نسبة هي الفئة الأقل من 30 سنة.

ب- تحليل خصائص العينة من حيث المؤهل العلمي والأقدمية:

الشكل رقم (02): توزيع مبحوثي الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي والأقدمية:



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Spss

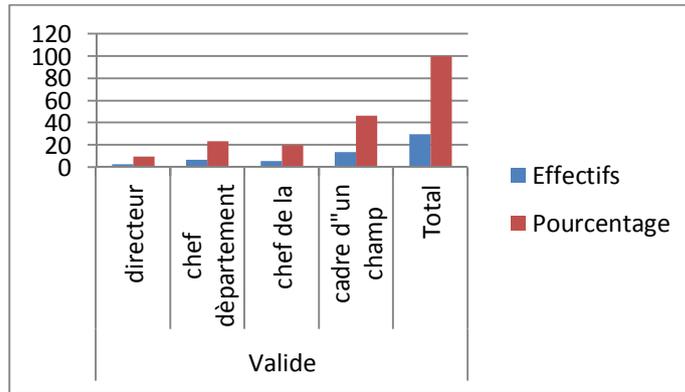
* هناك تنوع في المستوى التعليمي لأفراد العينة، حيث بلغت النسبة الأعلى للمؤهل العلمي تقني سامي وليسانس بنسبة 33.3% لكل منهما، والمستوى الثانوي بنسبة 16.5% بتكرار خمسة (5) بينما المتحصلين على شهادة الهندسة والدراسات العليا فقد كانت نسبهم على التوالي 3.3% و 10% .

* أن النسبة الأعلى من حيث الأقدمية تمثل 66.7% لها خبرة من 05 سنوات إلى 10 سنوات بتكرار عشرون (20) أما الفئة الثانية تتراوح أقدميتها اقل من 05 سنوات فكان عددهم سبعة (7) بنسبة 23.3% كما أن الفئة الثالثة تتراوح أقدميتها ما بين 10 إلى أقل من 15 سنة بنسبة 6.7% وأقل فئة أقدميتها أكثر من 15 سنة بنسبة 3.3% فالمؤسسة تمتلك مهارات متنوعة بالإضافة إلى هذا التفاوت البسيط في النسب يعبر عن الاستقرار الوظيفي لدى عمالها وهذا يدل على قدرتهم على تكوين آراء إيجابية أو سلبية حول تشارك المعرفة في دعمها للابتكار، وأن المؤسسة تحتفظ بالموارد البشرية ذات الخبرة المتميزة.

مساهمة تشارك المعرفة في تفعيل الابتكار بالمؤسسة

ج- تحليل خصائص العينة من حيث المستوى الوظيفي

الشكل رقم(03): توزيع مبحوثي الدراسة حسب المستوى الوظيفي.



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Spss

نلاحظ أن هناك أربعة عشر (14) من أفراد العينة يشغلون مركز وظيفي إطار ميداني ما يمثل نسبة 46.7% بالمقابل هناك سبعة (7) أفراد رؤساء أقسام بنسبة 23.3% وستة أفراد رؤساء مصالح يمثلون 20% وثلاثة (03) أفراد من العينة يشغلون منصب مدير بنسبة 10% .

3- تحليل محاور العبارات لتشارك المعرفة والابتكار.

سنتطرق في هذا العنصر إلى عرض وتحليل محاور الاستبيان لإجابات المستجوبين عن عبارات المتعلقة بمحوري الدراسة تشارك المعرفة والابتكار، حيث سيتم تحليل هذا العنصر وذلك بحساب النسب الخاصة بالإجابات، واستخدام مقاييس الإحصاء الوصفي المتمثلة في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، التي هي في انسجام مع مقياس ليكارت الخماسي، ولقد تم ضبط الحدود الدنيا والعليا للمقياس بغرض الحصول على المتوسط المرجح لحساب المدى عن طريق الفرق بين أكبر و أدنى وزن ($5-1=4$) والتي يتم قسمة الناتج على المتوسط المرجح لحساب المدى عن طريق الفرق بين نحصل على طول الدرجة الواحدة لهذا المقياس والمقدرة ب(0.8)، بحيث تضاف هذه القيمة في كل درجة للمقياس فنحصل على الحدود الدنيا والعليا لكل درجة والتي تم توضيحها في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): يوضح الحدود الدنيا والعليا لمقياس ليكارت الخماسي.

درجة الموافقة	غير موافق بشدة	موافق	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
المتوسط المرجح	[1.79-1]	[2.59-1.80]	[3.39-2.60]	[4.19-3.40]	[5-4.20]	
الوزن	1	2	3	4	5	

المصدر: من إعداد الباحثة

4- تحليل عبارات محور تشارك المعرفة.

بعد تحديد المتوسطات المرجحة سيتم تحديد اتجاه إجابات المبحوثين، من أجل الإجابة عن أسئلة المتغير المستقل (تشارك المعرفة)، وقد كانت نتائج التحليل الإحصائي كما يلي:

مساهمة تشارك المعرفة في تفعيل الابتكار بالمؤسسة

جدول رقم(02): نتائج التحليل الإحصائي لعبارة محور تشارك المعرفة.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافق
1	تسعى المؤسسة إلى اكتشاف المعارف الضمنية لدى عمالها.	3.97	0.414	موافق
2	تسعى المؤسسة إلى زيادة الخبرات التي تتوفر لدى عمالها.	4.13	0.507	موافق
3	يعتمد العمال على أنفسهم في اكتساب معارفهم	4.13	0.629	موافق
4	يستطيع كل عامل في المؤسسة فهم المهام الموكلة إليه بدون مساعدة زملائه.	4.33	0.661	موافق بشدة
5	يستطيع العمال الوصول إلى قواعد بيانات المؤسسة بسهولة.	4.17	0.834	موافق
6	يكتسب العمال في المؤسسة المعرفة عن طريق الملاحظة.	4.23	0.679	موافق بشدة
7	يكتسب العمال في المؤسسة المعرفة عن طريق التقليد والممارسات.	4.17	0.99	موافق
8	تتواجد المعرفة في المؤسسة في أذهان العمال.	4.27	0.740	موافق بشدة
9	توجد بيئة تعاونية محفزة لإنجاز العمل بشكل جماعي.	4.13	0.629	موافق
10	العلاقات بين العمال تسودها الثقة المتبادلة.	4.20	0.714	موافق بشدة
11	يحرص غالبية العمال على أداء مهامهم بصورة جماعية.	4.23	0.626	موافق بشدة
12	في الاجتماعات يتم التركيز على تبادل المعارف بين العمال.	4.37	0.718	موافق بشدة
13	يتبادل العمال المهارات فيما بينهم وجها لوجه.	4.23	0.568	موافق بشدة
14	يقوم العمال بتبادل الخبرات والممارسات فيما بينهم.	4.27	0.40	موافق بشدة
15	تساهم المؤسسة في تطوير معارف الشخصية للعمال.	4.17	0.461	موافق
16	يتبادل العمال المعلومات والأفكار عن طريق وسائل عديدة كتبادل التقارير، إجراء الندوات، أو باستخدام الإنترنت (intranet).	4.13	0.730	موافق
17	تحفز المؤسسة العمال على نقل وتشارك المعارف فيما بينهم.	4.23	0.568	موافق بشدة
18	تمتلك المؤسسة وسائل اتصال تساعد العمال على تشارك المعارف المتواجدة في أذهانهم.	4.20	0.551	موافق بشدة
19	تقوم المؤسسة بتخزين المعرفة المتواجدة في أذهان عمالها في ملفات ومستندات.	4.10	0.662	موافق
20	تقوم المؤسسة بتحويل المعرفة الضمنية لعمالها إلى معرفة متاحة.	4.13	0.681	موافق
21	يقوم العمال بتجريب ما تم التوصل إليه أولا ثم القيام بتنفيذه.	4.20	0.714	موافق بشدة
22	ينشر كل العمال الأفكار الجديدة التي تم التوصل إليها فيما بينهم.	4.20	0.551	موافق بشدة
23	يتم تقاسم المعارف بين العمال عن طريق التدريب والتعلم.	4.23	0.728	موافق بشدة
24	يكتسب العمال في المؤسسة المعرفة عن طريق تشارك الخبرات.	4.10	0.481	موافق
	تشارك المعرفة	4.20	0.326	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عينة الدراسة بشكل عام يوافقون بشدة على معظم العبارات التي تقيس تقاسم المعرفة، حيث بلغ المتوسط المرجح (4.20) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الخامسة لمقياس ليكارت بدرجة موافقة "موافق بشدة" وتراوح المتوسطات الحسابية لهذه العبارات بين (4.20 - 4.37) وانحرافات معيارية بين (0.551 - 0.725). وهذا ما يدل على أن العمال يكتسبون معارفهم بالاعتماد على أنفسهم، من خلال الملاحظة وتبادل الخبرات والممارسات وتبادل الأفكار والآراء، ومن ثم استخلاص المعارف الضمنية لدى عمالها، كما تقوم بتوفير الوسائل التي

مساهمة تشارك المعرفة في تفعيل الابتكار بالمؤسسة

تساهم في نشر المعرفة منها التدريب والتعلم الذي يطور الأفراد العاملين ويؤهلهم لأداء دور أكثر فاعلية في عملية خلق المعرفة وتشجيع العمل الجماعي الذي تسوده الثقة المتبادلة.

أما بالنسبة للانحرافات المعيارية فهي تعبر عن تشتت البيانات حول الوسط الحسابي، وهنا نجد قيم الانحراف المعياري أقل من الواحد، مما يدل على عدم تشتت إجابات المبحوثين، وهذا يعني أن هناك تقارب في الإجابات، أما المتوسطات الحسابية للعبارة المتبقية فقد تراوحت بين (3.97 - 4.17) بانحرافات معيارية بين (0.414 - 0.728) وهي ضمن لمقياس درجة "موافق" في مقياس ليكرت، وهذا يدل على أن المؤسسة تكتشف المعارف الضمنية لدى عمالها وتقوم بتحويلها إلى معارف متاحة وتخزنها في ملفات ومستندات.

5- تحليل عبارات محور الابتكار في المؤسسة.

جدول رقم(03): نتائج التحليل الإحصائي لعبارة محور الابتكار

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
	الابتكار التدريجي .	4.20	0.329	موافق بشدة
1	العمال لديهم القدرة على إيجاد الحلول السريعة لمواجهة مشاكل العمل.	4.17	0.531	موافق
2	عمال المؤسسة لديهم قدرة عالية على التكيف مع التغيرات البيئية السريعة.	4.23	0.774	موافق بشدة
3	قامت المؤسسة بوضع أساليب جديدة لعملياتها الخدمية المقدمة للزبائن.	4.27	0.91	موافق بشدة
4	قامت المؤسسة بإدخال تحسينات قليلة نسبيا في المنتج.	4.23	0.679	موافق بشدة
5	تقوم المؤسسة بتحليل هيكل السوق كقاعدة تركز عليها في تطوير خدماتها.	4.20	0.551	موافق بشدة
6	تقوم المؤسسة بتحسين جودة منتجاتها باستمرار لتناسب واحتياجات وتطلعات زبائنها.	4.07	0.691	موافق
7	تملك المؤسسة القدرات والمهارات اللازمة لإنتاج منتج جديد.	4.23	0.568	موافق بشدة
8	تقوم المؤسسة بإدخال تقنيات جديدة بالعمل على رفع جودة منتجاتها مقارنة بالمنافسين.	4.10	0.607	موافق
	الابتكار الجذري	4.23	0.385	موافق بشدة
9	العمال لديهم القدرة على تقديم العديد من الأفكار الجديدة لأساليب العمل.	4.23	0.504	موافق بشدة
10	يجد العمال وقتا كافيا أثناء فترة العمل لمناقشة الأفكار الجديدة وتطبيقها عن طريق الابتكار.	4.30	0.651	موافق بشدة
11	تقوم المؤسسة بتغييرات جذرية في استعمال أنظمة الكمبيوتر في عملياتها الإدارية.	4.43	0.568	موافق بشدة
12	تستعين المؤسسة إلى مراكز استشارية وبحثية لتحديد التوجهات المستقبلية.	4.30	0.750	موافق بشدة
13	تقوم المؤسسة باستحداث تغييرات جذرية في عملياتها الإنتاجية وطرق إنجاز الأعمال.	4.20	0.664	موافق بشدة
14	تحرص المؤسسة على منح العاملين الحرية في حل المشكلات وتشجع روح الإبداع والابتكار لديهم.	4.07	0.740	موافق
15	تقوم المؤسسة بابتكار منتجات جديدة ومتنوعة .	4.13	0.629	موافق
	الابتكار ككل	4.22	0.331	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

أ-الابتكار التدريجي

من خلال الجدول أعلاه نجد أن المتوسط المرجح يبلغ (4.20) وهو ضمن الفئة الخامسة لمقياس ليكرت بدرجة "موافق بشدة" و تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارة الابتكار التدريجي بين (4.20 - 4.23) وانحرافات معيارية بين (0.551 -

مساهمة تشارك المعرفة في تفعيل الابتكار بالمؤسسة

0.774) باعتبار أن أفراد العينة وافقوا بشدة على جميع العبارات، مما يدل على أن المؤسسة تقوم بتحسين المستمر لمنتجاتها عن طريق المعارف المكتسبة، والتنوع والتعديل في أساليب العمل المستمر.

ب - الابتكار الجذري

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارات التي تقيس الابتكار الجذري في المؤسسة، حيث بلغ المتوسط المرجح لها (4.23) وهو ضمن الفئة الخامسة لمقياس ليكرت بدرجة "موافق بشدة" وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.20 - 4.43) وانحرافات معيارية بين (0.504 - 0.750) مما يدل على أن المؤسسة تقوم بابتكارات جذرية سواء من ناحية "المنتج" من خلال إدخال معدات وآلات جديدة ذات تكنولوجيا متطورة، أو العمليات من خلال التغييرات الجذرية في عملياتها الإنتاجية أو الإدارية، كما تستعين المؤسسة بالمراكز الاستشارية لتحديد التوجهات المستقبلية، وامتلاكها القدرات والمهارات والخبرات اللازمة لإنتاج منتجات جديدة.

ماعدا ذلك كانت إجابة أفراد العينة على العبارة الرابعة عشر والخامسة عشر بموافق، بمتوسطات حسابية كتالي (4.07) و (4.13) وانحرافات معيارية (0.740) و (0.669) وهذا ما يشير إلى أن المؤسسة تحرص على منح عمالها الحرية في حل المشاكل وتشجعهم على الإبداع والابتكار للتنوع في منتجاتها .

من خلال دراسة وتحليل محور الابتكار نجد أن المؤسسة تعتمد على الابتكار بنوعيه (الابتكار الجذري، والابتكار التدريجي) .

6- اختبار الفرضيات.

أ- اختبار الفرضية الرئيسية للدراسة:

*توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لتشارك المعرفة في تفعيل الابتكار في المؤسسة كوندور، نقوم باختبار صحة الفرضية من خلال مصفوفة الارتباطات بين المتغيرات كالتالي:

الجدول رقم (04): مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة.

المتغيرات	تشارك المعرفة	الابتكار التدريجي	الابتكار الجذري
تقاسم المعرفة	1		
الابتكار التدريجي	0.721	1	
الابتكار الجذري	0.615	0.743	1

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط بين المتغير المستقل (تشارك المعرفة) والمتغيرات التابعة الابتكار الجذري والابتكار التدريجي، تدل على أن هناك علاقة ارتباط طردية بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة. بحيث نجد أن كل المتغيرات مرتبطة طرديا حسب النموذج المعتمد، وكانت متغيرات الابتكار التدريجي مرتبطة بشكل مرتفع بمعامل ارتباط قدره 0.721 والابتكار الجذري بمعامل ارتباط قدره 0.615 وهما مرتبطة بدرجة ارتباط قوية. وللتحقق من هذه الفرضية سنختبر الأثر الموجود بين تشارك المعرفة والابتكار في مؤسسة كوندور عند مستوى دلالة 0.05 كما يلي:

H₁: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتشارك المعرفة في تفعيل الابتكار في المؤسسة محل الدراسة.

H₀: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتشارك المعرفة في تفعيل الابتكار في المؤسسة محل الدراسة.

مساهمة تشارك المعرفة في تفعيل الابتكار بالمؤسسة

الجدول رقم(05): تحليل الانحدار البسيط لاختبار مساهمة تشارك المعرفة في تفعيل الابتكار.

المتغير المستقل	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	مستوى الدلالة المحسوبة (Sig)	معامل Béta	قيمة t المحسوبة
الثبات	1.227				
تقاسم المعرفة	0.715	0.511	0.000	0.715	5.412

المتغير التابع: الابتكار عند مستوى دلالة 0.05

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss v19

يوضح الجدول أعلاه أثر تشارك المعرفة في تفعيل الابتكار لمؤسسة كوندور، إذ أظهرت النتائج التحليل الإحصائي وجود تأثير ذو دلالة إحصائية بين المتغير المستقل (تشارك المعرفة) والمتغير التابع (الابتكار) في المؤسسة محل الدراسة، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط ($R=0.715$) عند مستوى الدلالة (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) هذا يشير إلى أن هناك علاقة قوية بين المتغيرين بنسبة 71.5%، كما بلغ معامل التحديد ($R^2=0.511$) يعني المتغير المستقل (تشارك المعرفة) يفسر (51.1%) من المتغير التابع (الابتكار)، ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة T المحسوبة حيث بلغت (5.412) عند مستوى دلالة (0.000) كما توضح أن لتشارك المعرفة أثر إيجابي على الابتكار عند $Béta=0.715$ وهي علاقة طردية موجبة.

وعليه نتأكد من صحة الفرضية الرئيسية بأن تشارك المعرفة يساهم بدرجة كبيرة في تفعيل الابتكار.

وبالتالي نرفض الفرضية بصيغتها الصفرية ونقبل الفرضية البديلة H_1 والتي تنص على: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتقاسم

المعرفة في دعم الابتكار في مؤسسة كوندور عند مستوى دلالة = 0.05

و يمكن توضيح أثر المتغير المستقل (تشارك المعرفة) على المتغير التابع (الابتكار) من خلال المعادلة التالية:

$$Y=0.715X+1.227$$

Y: المتغير التابع (الابتكار).

X: المتغير المستقل (تشارك المعرفة)

ب-اختبار الفرضيات الفرعية للدراسة.

* الفرضية الفرعية الأولى:

 H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتشارك المعرفة في تفعيل الابتكار التدريجي في المؤسسة محل الدراسة. H_1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتشارك المعرفة في تفعيل الابتكار التدريجي في المؤسسة محل الدراسة.

الجدول رقم (06): نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار مساهمة تشارك المعرفة في تفعيل الابتكار التدريجي.

المتغير المستقل	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	مستوى الدلالة المحسوبة (Sig)	معامل Béta	قيمة t المحسوبة
الثبات	1.196				
تقاسم المعرفة	0.721	0.520	0.000	0.721	5.513

متغير تابع: الابتكار التدريجي. عند مستوى دلالة 0.05

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Spss v19

من خلال الجدول أعلاه نجد أن قيمة t المحسوبة تساوي (5.513) عند مستوى دلالة (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) هذا ما يدل على أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين المتغير المستقل تشارك المعرفة والمتغير التابع

مساهمة تشارك المعرفة في تفعيل الابتكار بالمؤسسة

الابتكار التدريجي في المؤسسة محل الدراسة، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط ($R=0.721$) هذا يشير إلى أن هناك علاقة بين المتغيرين بنسبة 72.1% وهي علاقة قوية، كما بلغ معامل التحديد ($R^2=0.520$) يعني المتغير المستقل يفسر 52% من التباين الحاصل في المتغير التابع (الابتكار التدريجي) كما توضح أيضا أن لتشارك المعرفة أثر إيجابي على الابتكار التدريجي عند ($B\acute{e}ta=0.721$) وهي علاقة طردية موجبة .

وبالتالي نرفض الفرضية بصيغتها الصفرية ونقبل الفرضية البديلة H_1 التي تنص على أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتشارك المعرفة في تفعيل الابتكار التدريجي عند مستوى دلالة 0.05

و يمكن توضيح أثر المتغير المستقل (تشارك المعرفة) على المتغير التابع (الابتكار التدريجي) من خلال المعادلة التالية:

$$y_1=0.721X+1.196$$

y_1 : المتغير التابع (الابتكار التدريجي).

X : المتغير المستقل (تشارك المعرفة)

* الفرضية الفرعية الثانية.

H_1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتشارك المعرفة في دعم الابتكار الجذري في المؤسسة محل الدراسة.
 H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتشارك المعرفة في دعم الابتكار الجذري في المؤسسة محل الدراسة.
 جدول رقم (07): تحليل الانحدار البسيط لاختبار مساهمة تشارك المعرفة في تفعيل الابتكار الجذري

المتغير المستقل	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	مستوى الدلالة المحسوبة Sig	معامل $B\acute{e}ta$	قيمة t المحسوبة
الثبات	1.981				
تقاسم المعرفة	0.615	0.378	0.000	0.615	4.123

المتغير التابع: الابتكار الجذري. عند مستوى دلالة 0.05

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Spss v19

من خلال الجدول أعلاه نجد أن قيمة t المحسوبة تساوي (4.123) عند مستوى دلالة (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) هذا ما يدل على أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين المتغير المستقل (تشارك المعرفة) والمتغير التابع (الابتكار الجذري) في المؤسسة محل الدراسة، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط ($R=0.615$) هذا يشير إلى أن هناك علاقة بين المتغيرين بنسبة 61.5% وهي علاقة قوية، كما بلغ معامل التحديد ($R^2=0.370$) يعني أن المتغير المستقل يفسر (37.8%) من التباين الحاصل في المتغير التابع (الابتكار الجذري)، كما توضح أيضا أن لتشارك المعرفة أثر إيجابي على الابتكار الجذري عند $B\acute{e}ta=0.368$ وهي علاقة طردية موجبة.

وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_1 التي تنص على: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين تشارك المعرفة والابتكار الجذري عند مستوى دلالة 0.05

و يمكن توضيح أثر المتغير المستقل (تقاسم المعرفة) على المتغير التابع (الابتكار الجذري) من خلال المعادلة التالية:

$$y_2=0.615X+1.981$$

y_2 : المتغير التابع (الابتكار الجذري).

X : المتغير المستقل (تشارك المعرفة)

مساهمة تشارك المعرفة في تفعيل الابتكار بالمؤسسة

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى المساهمة والأهمية الكبيرتين لتشارك المعرفة في تفعيل الابتكار بالمؤسسة، حيث دلت النتائج على وجود علاقة إيجابية بين تشارك المعرفة وعملية الابتكار الجذري منه والتدريجي، لذا وجب على المؤسسة السعي نحو تبني الاستراتيجيات الكفيلة باستغلال المعارف الصريحة منها، الضمنية خاصة، والاستثمار في قدرات مواردها البشرية كونها مصدرا للإبداع.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1-يسرى محمد، دور الادارة المعرفية في تحديد كفاءة أداء المنظمات الفندقية، دراسة حالة فندق فلسطين، مجلة العلوم الاقتصادية، كلية الادارة والأبحاث، الجامعة المستنصرية، العدد 25، مصر، 2010، ص 13.
- 2-حجقيق عبد المالك، حجقيق زكية، تأثير تشارك المعرفة على كفاءة أساتذة التعليم العالي، مجلة رؤى اقتصادية، جامعة الشهيد حمدة لخضر الجزائر، العدد 1، جوان 2015، ص 2
- 3-عمر أحمد همشري، إدارة المعرفة الطريق إلى التميز والريادة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص 57
- 4-اسمهان ماجد الطاهر، د إبراهيم محمود منصور، متطلبات مشاركة المعرفة والمعوقات التي تواجه تطبيقاتها في شركة الاتصالات الأردنية، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، العدد 4، 2015 ص 8-10
- 5-راوية حسن، سلوك المؤسسات، الدار الجامعية، الإسكندرية، ط1، مصر، 2001، ص 393
- 6- Guillermo Cortes Robles, Management de l'innovation technologique et des connaissances : synergie entre la théorie TRIZ et le Raisonnement à Partir de Cas, Thèse de doctorat, L'institut national polytechnique de toulouse, France, 2006, p 8.
- 7-غوفي عبد الحميد، تيمجغدين عمر، لعلام لامية، الإبتكار ودوره في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية تحليل العلاقة: (سلوك/ أداء) وفق منهج الاقتصاد الصناعي " مؤسسة كوندور نموذجاً" الملتقى الدولي " نظم الابتكار، الجامعة والإقليم" بجامعة برج بوعريش أيام 25/24/23 سبتمبر 2014، ص 4
- 8-علي الشريف: الإدارة المعاصرة، الدار الجامعية، مصر، 2000، ص 339.
- 9- محمد سعيد أوكيل، وظائف ونشاطات المؤسسة الصناعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص 113، 114.
- 10-Guillermo Cortes Robles, op.cit, p 13.
- 11-غيث البحر، معن التنجي، التحليل الإحصائي للاستبيانات باستخدام برنامج Ibm spss statistics، مركز سير للدراسات الإحصائية والسياسات العامة، ب ب النشر، 2015، ص 14.